شواهد قبورعربية و تركية بحديقة كوم الناضورة الأثرية بالإسكندرية

د . فايزة محمود عبد الخالق الوكيل
أستاذ مساعد بقسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار جامعة القاهرة

تضم حديقة منطقة كوم الناضورة المتحفية الأثرية [١] مجموعة من شواهد القبور وكذا بعض التراكيب الرخامية القبرية التى تحمل زخارف نباتية بالإضافة الى نص سبيل على لوحة حجرية .

وترجع هذه الشواهد والتراكيب الى العصر العثماني وبعضها يحمل كتابة باللغة العربية والبعض الآخر باللغة التركية وقد أكتشفت نتيجة أعمال الحفر بالفناء المكشوف المتصل بمسجد [٢] عبد الرحمن بن هرمز [٣] عن طريق باب الضريح الملحق بهذا المسجد على مساحة ١١,٥× ٧,٥م . ويعرف هذا المسجد بمسجد درويش أبو سن انشأه حضرة الجناب الأفخم الحاج درويش بن الحاج مصطفى أبو سن أحد تجار الثغر و قد توفى المنشئ قبل أن يحدد شعائر المسجد أو يوقف عليه الأوقاف و لذا أوقف عليه أبناؤه عدة أوقاف .

ويقع المسجد الآن فى منطقة رأس التين وتطل واجهته الشمالية الغربية على شارع رأس التين بينما تطل واجهته الجنوبية الغربية على شارع سيدى عبد الرحمن بن هرمز الأعرج . و قد حددت الوقفيات و الوثائق موقع المسجد وقت إنشائه " بانه يقع بخط الصيادين بالثغر " و يرجع تاريخه الى عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨ م من العصر العثمانى كما هو مدون باللوحة التأسيسية للمسجد.

هذا و قد تم عمل بعض الحفائر من خلال المجسات و أسفرت أعمال المسح عن كشف عدد من شواهد القبور الرخامية وبلغ عدد المكتشف ١٤ شاهد قبر كما أسفر المسح الأثرى عن كشف بقايا ستة تراكيب من الرخام و الحجـــر الجيرى من العصر العثمانى .

و هذه الشواهد و بقايا التراكيب لم يسبق نشرها أو دراستها و لذا سأقوم فى هذا البحث بنشرها و قراءة النصوص العربية وترجمة النصوص التركية و تحليل الزخارف المحفورة عليها :

<u>أولا : شواهد قبور ذات كتابات تركيه :الشاهد الاول</u> :(لوحة ١) شكل(١)

١- هو الباقى

٢-خدا [٤] قلمغله [٥] هدايت أوله يرى جنّت [٦].

٣- جوان [٧] أيكن فرمان أو لنجه أيتدى هجرت .

٤- چون عزم ايتدى بقايه بوله عزّت .

٥- كرم كانى [٨] بيمثال لطفله أيد رحمت .

٦- عبد الكريم يكين غلامى [٩] .

٧- مرحوم و مغفور داود ك .

٨- روحيجون لله الفاتحة .

٩- سنة ١٢٣٥.

<u>الترجمة الى العربية :</u>

هو الباقى

ليكن مثواه الجنه بهداية المولى عز وجل بينما كان فى ريعان الشباب عندما صدر الأمر رحل و قد عزم إلى دار البقاء فليعزه الله .

إرحمه بلطفك الذى لامثال له و أكرم مثواه الفاتحة لله من أجل روح المرحوم و المغفور له داود غلام عبد الكريم يكن سنة ١٢٣٥ .

التعليق على الشاهد و النص :

الشاهد مستطيل طوله ٢,٣٠م ، عرضه ٤٥سم الشكل ينتهى من أعلى بعمامة و نص الشاهد يتكون من تسعة سطور منفذة بالحفر البارز على الحجـــر و مكتوبة بخط الثلث[١٠] باللغة التركية ، السطر الأول من النص (هو الباقى) داخل إطار مفصص من اليمين و اليسار أما الأسطر من الثانى إلى الثـــامن فهى فى بحور مستطيلة متساوية أما السطر التاسع فهو التاريخ و يعتبر فـــى سطرين فقد كتب الخطاط (١٢٣٥) أعلى من (سنة) و هما داخل شكل إناء أوسطه من أسفل به تدبيب مثل رقم (٧). و الجزء السفلى من الشاهد يستدق من الطرفين مكونا شكل إناء أو صدرية و داخل هذا الجزء شكل صـــدرية أخرى محفوره حفراً غائراً حفر داخلها التاريخ حفراً بارزاً ويوجد بالـــشاهد كسر يفصله إلى جزئين وذلك بشكل أفقى بعد نهايـــة الـــسطر الـــسادس. و العمامة الحجرية أعلى الشاهد بها لفات رأسية من أعلاها و الجزء الـــسفلى منها عبارة عن لفة واحدة ، و شكل العمامة يوضح أن المتوفى كان موظفـــاً فى القصر .

هذا و نجد نفس شكل العمامة تعلو شاهد قبر من تركيا [١١] ، أمـــا صـــيغة الشاهد فهى بطريقة الشعر فى أربع شطرات أو بيتين تنتهى بحرف التاء .

عبارة (هو الباقى) بدات بها الكثير من الشواهد التركية [١٢] كما و جـــدت مكتوبة بطريقة متناظرة و متشابكة بخط الثلث فى دائرة فى نقش تركى.[١٣]

ووجود إطار بارز بين كل سطر وآخرمن كتابات الشواهد و تحديد أسطرها بإطارات نجد ذلك فى شواهد قبور تركية منها شاهد مؤرخ بعام ١٢٢٧ هـــ / ١٨١٢ م. [١٤]

الشاهد الثانى: (لوحة ٢)

١- هو الباقى

٢- بويله بولدم بوجهانى صانكى برظل خيال

٣- أول سبب دن [١٥]كمسه أيتمز بنم حالمدن سؤال

٤- بن ديدم الحكم لله راضيم هرا مرينه [١٦]

٥- جون ازلدن بويله تقدير ايلمش اولذ الجلال

٦- صارى شعبان قضا سندن [١٧] مرحوم

٧- و مغفور إلى ربه الغفور

٨- دوما على عسر اغانك رو حيـــچون فاتحة

٩- سنة ١٢٣٥

الترجمة الى العربية :

هو الباقى

هكذا و جدت هذه الدنيا و كأنها ظل خيال لهذا السبب لا يسأل أحد عن حالى الذى كان قبل ذلك إنما قلت الحكم لله و رضيت بكل أمره لأن ذو الجلال قدر هذا منذ البداية (من الأزل) المرحوم من قضا (مدينة) صـــارى شـــعبان المغفور له المحتاج إلى ربه الغفور على الدوام على أغا الفاتحة على روحه سنة ١٢٣٥.

التعليق على الشاهد و النص :

الشاهد شبه مستطيل طوله ٢م ،عرضه ٤٧سم يستدق كلما إتجهنا إلى أســفل و بنهايته السفلى شطف من الجهتين اليمنى و اليسرى و ينتهى مـــن أعلـــى برقبه و عمامة من أربع لفات شبه أفقية تعلو بعضها البعض .

و النص من تسع سطور باللغة التركية و الكتابة منفـــذة بـــالحفر البـــارزفى الحجر ومكتوبة بخط الثلث وبين كل سطر والآخر إطار بارز أفقـــى أمـــا

السطر الأول فنجد بيمينه و يساره إطار مفصص أما السطر الأخير و هـو يعتبر سطرين حيث كتب الخطاط التاريخ بالأرقام فوق (سنة) و يحيط بـه شكل إناء .

بدأ الشاهد فى السطر الثانى بحكمه وهى : "الدنيا كأنها ظل خيال " ثم الرضا بما قدر الله ثم إسم البلد التى منها الشخص ثم إسم المتوفى (على عسر أغا) و تاريخ وفاته. و بالنسبه لشكل العمامة توضح بأن المتـوفى مـن رجـال مشايخ الإسلام .

و التاريخ الهجرى المسجل على الشاهد هو ١٢٣٥ هـ يوافق العام الميلادى ١٨١٩م و هو يقع فى ولاية محمد على باشا. (١٨)

<u>الأماكن و الألقاب</u> : و ردت فى السطر السادس عبارة ترجمتها :

" قضا صارى شعبان " ، قضاء: كلمة عرفت فى التقسيم الإدارى العثمـانى بصفتها منطقة إدارية أصغر فى حجمها من منطقة السناجق الإدارية .

و قد أطلق على هذه المناطق هذا الإسم نظرا لقيام القاضى فيها بصفة الحاكم الإدارى و القضائى و الشرعى فى نفس الوقت و لكن لم يكن هـذا التقـسيم موجود فى مصر حيث كانت مصر تقسم فى العصر المملوكى إلى ولايـات وبنادر وقرى وعندما دخلت مصر تحت الإدارة العثمانية بدأ و ضع تقـسيم قضائى للولايات غير التقسيم الإدارى لها لكن هذا التقسيم لم تتضح معالمـه بشكل قاطع حتى النصف الثانى من القرن ١٠هـ / ١٦م.(١٩)

أما صارى : فالمعنى الحرفى لها ضعيف ، أصفر ، مصفر ، أشقر ، ذهبىّ ، طائر من نوع الزرزور (٢٠) .

و صارى أسم شخص فى تركيا مثل صارى صلتيق دده و هـو درويـش تركى وولى من أولياء البكتاشية و صارى عبد الله أفندى شـاعر و أديـب عثمانى وصارى كورز فقية عثمانى و قاضى عسكرعين فى عام ٩١٩هـ /

١٥١٣ – ١٥١٤م إبان حكم سليم الأول قاضى عسكر الأناضول ولا يـزال أحد أحياء إستانبول يعرف بإسم صارى گوزل نسبة إليه (وإستبدلت كوزل بدل كورز خطأ) .[٢١] و هنا نستطيع أن نرجح أن ما ورد فـى الـسطر السادس من الشاهد أن المرحوم من قضا صارى شعبان و قضا بمعنى تقسيم إدارى و صارى شعبان إسم شخص أطلق على هذا التقسيم كما فـى حالـة صارى كوزل فتكون قضا صارى شعبان إحدى مناطق تركيا فعلى الـرغم من أن مصر كانت ولاية عثمانية فهذا المكان غير موجود بها ، مما يبين أن المتوفى قدم لها من تركيا .

آغا : كلمة تركية من أصل فارسى و يطلق على الخصيان الذين كانت تعهد إليهم الخدمة فى أجنحة الحريم بالقصر السلطانى [٢٢] و تعنى أيضا شريف ، سيد، قائد ، خصى ، كبير ، أو أخ كبير [٢٣] و معناها فـى اللغـة التركيـة الشرقية الأخ الكبير و عند قبيلة ياكوت "أكه " و معناها أب و منها كيبلكـر أغاسى و معناها الجد أو العم و فى لهجة چواش تعنى الأخـت الكبـرى و معنى آغا فى التركية العثمانية الرئيس أو الشيخ أو السيد و يحمل هذا اللقب الآن صغار الضباط إلى رتبة يوزباشى و كان يطلق فيمـا سـبق للـضباط العظام .

و كان ضباط القصر ينقسمون إلى سود يطلق عليهم"قره أغـالر " وبـيض يطلق عليهم آق أغالر " ولا وجود الآن إلا للأغوات السود و يسمى رئيسهم "ميزلر " أغاسى و معناها " أغا البنات " و يلقب بصاحب السعادة و رتبتـه تلى الصدر الأعظم و شيخ الإسلام .

و كان رئيس الأغوات البيض يسمى فيما مضى " قپوأغا " أما أغا الإنكشارية فكان قائد هذا الجيش و كانت له الأسبقيه على جميع الضباط و كذلك علـى وزراء الدولة و فى عهد المغل أطلق هذا اللقب على أميرات البيت المالك .

و يكتب الفرس هذه الكلمة "آقا" وينطقونها عادة "أغا " كما يفعل الأتراك العثمانيون . [٢٤]

هذا و قد ورد لقب أغا على بعض الشواهد التركية [٢٥] كذلك ورد هذا اللقب بالنقوش الكتابية بالعمائر المصرية خلال القرن التاسع عشر الميلادى.[٢٦]

الشاهد الثالث : (لوحة ٣)، شكل (٢)

١- هو الباقى

٢- كيمسيه [٢٧] باقى دكلدر[٢٨] جونكه د هربى ثبوت

٣- كل أوقو اخلاصله [٢٩] ايله بر فاتحه ايتمه سكوت

٤- كل نظر ايله [٣٠] شو موتا [٣١] قبرينه [٣٢] عبرت آل [٣٣]

٥- كل نفس فانية فالله حى لا يموت

٦- مرحوم الحاج على ابن

٧- المرحوم أحمد مدوره روحنه

٨- رضاء لله تعالى الفاتحة

٩- سنه ١٢٦٢

١٠- ٢٢ صفر

الترجمة الى العربية :

- هو الباقى

- نظرا لأن الدهر لاثبات و لابقاء له فتعالى إقرأ سورة الإخلاص و الفاتحة ولا تسكت تعالى و أنظر قبور الموتى تلك و خذ عبرة كل نفس فانية فالله حى لا يموت الفاتحة رضاء لله تعالى على روح المرحوم الحاج على إبن المرحوم أحمد مدورة فى ٢٢ صفر سنة ١٢٦٢ .

التعليق على الشاهد و النص :

شاهد من الرخام مستطيل الشكل إرتفاعه ٢,٠٥ م ، عرضه ٣٥سم يعلوه رقبة و عمامة تركية من خمس لفات تتناوب بوضع أفقى .

و يضم الشاهد عشرة سطور منفذة بالحفر البارز يحيط كل سطر منها إطار بارز ، السطر الأول فى مستطيل صغير أسفل الرقبة أما الأسطر من ٢-٨ فيحدها مستطيلات أكبر من السابق . أما السطرين ١٠,٩ التى تضم التاريخ فهى فى شكل يشبه الإناء .

و يخترق السطر السادس كسر أفقى كما يوجد كسر أسفل الشاهد من الجهة اليمنى تسبب فى فصله لقطعتين .

والكتابة باللغة التركية و هى بخط التعليق الفارسى [٣٤] أما السطر الخامس فباللغة العربية ، يضم السطر السابع إسم المتوفى أحمد مدورة ،ومن المعروف أن مدورة لقب عربى .

و تاريخ الشاهد ٢٢ صفر ١٢٦٢ هـ الموافق يناير ١٨٤٦ م و يقع فى عهد محمد على باشا .[٣٥]

الشاهد الرابع : لوحة (٤)

١- هو الحى الباقى .

٢- ميرالاى الحاج أحمد نورى بك ترسانه ده .

٣- برمدير خاص ايكن بو دوخترى عصمت بناه .

٤- اوتوزايلق كلشن مايه پرواز [٣٦] ايلدى .

٥- كندى حسرت باباسى ايلر يوركدن اه و اه .

٦- اول كل نورسته صولدر دبى چرخ [٣٧] بى فاو.

٧- و الدينك در هجران ايلدى حالن بتاه .

٨- قطرة رحمت كره ى فوتنه تاريخدر .

٩- بولدى صفيه خانم جنت ايجنده جلوه كاه .

١٠- سنة ١٢٧١ .

١١- كتبه محمد رفعت .

١٢- مصرى .

الترجمة الى العربية :

هو الحى الباقى

حينما كان الأمير الاى الحاج أحمد نورى بك مديرا خاصا فى الترسانة رحلت " طارت " هذه الفتاه المعصومة " البريئة " إلى روضة السماء و هى ذات الثلاثين شهراً ووالدها يتأوه من القلب آه وآه حسرةً عليها الفلك عديم الوفاء أذبل تلك الوردة اليانعة. وآلام الفراق حطمت صحة " قوى " و الديها و تاريخ و فاتها هو قطرة الرحمة ومثوى صفيه هانم هو الجنة سنة ١٢٧١هجرية . كتبه محمد رفعت المصرى

التعليق على الشاهد و النص : الشاهد من الرخام طوله ١,٤٠ م و عرضه ٣٢سم و يعد من أجمل الشواهد زخرفاً و كتابةً رغم أنه لطفله عمرها عامان و نصف فقد جعل والدها الذى يعمل أميرالاى فى الترسانة هذا الشاهد تحفة فنية رائعة قمتة على هيئة غطاء رأس فتاة يأخذ شكل مخروطى من أعلى و أسفل ذلك نجد تقوس من اليمين و اليسار إلى الداخل و فى هذا الجزء نجد وريدة منفذه بالحفر البارز و أسفل الرقبة أفرع نباتية و أوراق مسننه مثل سعف النخل يخرج منها أربعة ورود من صنف الورد البلدى كل منها ست بتلات متفتحة أما داخل الورود فذات بتلات متفتحة قليلا و نجد وريدة أسفل الرقبة و أسفلها وريدة على يمين الشاهد ووريدة على يساره و الوريدة الرابعة فى نهاية ورقة مسننه تلتف إلى أعلى و تثبت عند غطاء الرأس كأنها

يد ترتفع بالتحية العسكرية و ترتيب الورورد و الأوراق أسفل الرقبة كأنها صدر ثوب طفله حيك بإبداع وزين بالورود(شكل٣) .

و لا يأخذ الشاهد الشكل المستطيل المعتاد بل يأخذ من أعلاه و أسفله شكل نصف دائرى فتحته إلى داخل الشاهد و من الجهتين اليمنى و اليسرى يحيط به إطار بشكل متعرج شبه نصف دائرى متكرر و بين الكتابة و الإطار الخارجى فرع نباتى يخرج منه ورقة مكررة و أسفل التاريخ رسم ثعبانين متشابكين .

يتكون الشاهد من ١٢ سطر باللغة التركية منفذة بالحفر البارز و مكتوبة بالخط الثلث المتراكب، فى الجزء النصف دائرى العلوى الشاهد كتب (هو الحى الباقى) و فى الجزء الذى يماثلة من أسفل كتب فيه ثلاثة أسطر صغيرة ، ١٢٧١ ، كتبه محمد رفعت المصرى أما الأسطر الثمانية الأخرى فهى فى بحور[٣٨] مستطيلة تنتهى من يمينها و يسارها بشكل نصف دائرى و البحور متماثلة تماثلا دقيقا و المقاسات متساوية .

و ينتهى السطر الثامن بكلمتى (فوتنه تاريخدر) أى تاريخ و فاتها و قمت بجمع حروف الكلمات التى بعدها فى السطر التاسع بحساب الجمل أو التى تسبقها فى السطر الثامن فلم يكن مجموع أى منهما هو سنه الوفاه المسجلة على الشاهد و هى ١٢٧١ هـ ، وعدم التوافق بين تاريخ الجمل واتاريخ الرقمى كثيراًما يرد على الآثار.

و سنه ١٢٧١ هـ توافق ١٨٥٤م ، و ترجع أهمية الشاهد فى انه يحمل إسم كاتبه " محمد رفعت " و يؤكد جنسيته المصرية و هنا نتعرف على أحد الخطاطين فى تلك الفترة .

الألقاب و الوظائف التى وردت على الشاهد :

- ميرالاى – ترسانة ده برمدير خاص – بك

ميرالاى : لقب يحصل عليه من هو فى وظيفة قائد فى البحرية و هو أمير يحوز الرتبة العسكرية الخاصة بقيادة جنود الآلاى وهى رتبة بين القائمقام و أمير اللواء و يظفر صاحبها بلقب (عزتلو) أى صاحب العزة فى المكاتبات الرسمية و كانت من أسماء الرتب العسكرية فى مصر و قد ذكرها الدسوقى فى هذا السياق فوضعها بين رتبة القائمقام و رتبة اللواء و هى الآن تعادل رتبة العميد [٣٩] و ميرآلاى: قائد أربعة طوابير [٤٠] ، مير : أمير ، قائد [٤١] ، رئيس كتيبة [٤٢] ، آلاى كتيبة ، ميرالاى فى الترسانة رتبة تساوى العميد فى الجيش . و هى رتبة بحرية كبيرة تعنى قبطان بحرى أو رئيس القباطنة .

وحسب نص الشاهد الميرالاى(ترسانة ده برمدير خاص) مدير خاص فى الترسانة [٤٣] و هى وظيفة وجدت فى الدولة العثمانية و من المعروف أن العثمانيين أطلقوا على المنشآت التى تقوم بصناعة السفن و تجهيزها إسم دار الصناعة أو الترسانة و هو الإسم الأكثر شيوعا لعل أصلها من darsena أو arsenal أو غير ذلك من الأشكال فى اللغة اللاتينية ثم إنتقلت إلى التركية فى شكل ترسانة و كان للدولة العثمانية التى تحيطها البحار من كل جانب ترسانات عديدة .

هذا و كان يوجد ترسانتان فى أزمير و السويس و كان أغلب عمالها و مستلزماتها يجرى إرسالها من الترسانة العامرة فى إسطنبول. [٤٤]

و من الجدير بالذكر أنه بعد جلاء الفرنسيين عن مصر و تولى محمد على مقاليد الحكم فى القرن التاسع عشرة (١٨٠٥م) أولى الأسكندرية عناية كبيرة فقفزت فى فترة قصيرة نحو الرقى و التقدم بفضل المشروعات العمرانية .

و من أهم هذه المشروعات إنشاء دار لصناعة السفن (الترسانة) و أصبحت الأسكندرية قاعدة الأسطول المصرى فى البحر المتوسط ومركزا صناعيا لبناء السفن التى منحت مصر التفوق البحرى و السياسى. (٤٥)

فمن المرجح أن يكون الأميرالاى أحمد نورى كان مديراً للترسانة بالإسكندرية (٤٦) التى وجد بها الشاهد المؤرخ بعام ١٢٧١هـ / ١٨٥٣ م و هذا التاريخ يقع فى عهد إبن محمد على باشا محمد سعيد باشا .

- بك: كبير. أمير. حاكم .رئيس. آمر. وورد هذا اللقب بنقوش عديدة في القرن ١٣هـ/ ١٩م بالمساجد و شواهد القبور منها شاهد قبر الست عيشة ١٢٥٥ هـ بحوش محمد علي باشا لقبا لحسن بك و الواقع أن هذا اللقب قد مر في عصر محمد علي بعدة تطورات فقد تطور هذا اللقب ليصبح مثله مثل لقب باشا لقبا فخريا رسميا تقتضيه مكانة الشخص في المجتمع فيقترن بها إسم صاحب الرتبة في المخاطبات و المكاتبات إما جوازاً وإ ما حتما بحسب الظروف فبالنسبة للعسكريين كان يطلق علي الحائزين لرتبة أميرالاي وقائمقام. (٤٧)

<u>الشاهد الخامس : لوحة (٥)</u>

١- هو الخلاق الباقى .

٢- چوقة دار الحاج أحمد نورى .

٣- باشانك خليله سى حسنيه .

٤- خانمك روحى ايچون .

٥- فاتحة ربيع الأول .

٦- سنة ١٢٨١.

الترجمة الى العربية :

هو الخلاق الباقى الفاتحة على روح السيدة حسنية زوجة الباشا الحاج أحمد نورى الجوقة دار ربيع الأول سنة ١٢٨١.

التعليق على الشاهد : الشاهد من الرخام طوله ١,٠٦م و عرضه ٣٩سم أى مستطيل الشكل فقد جزء من طرفيه الأيمن و الأيسر من أسفل و الشاهد مقسم إلى سبعة بحور أفقية العلوى يزينه ثلاث وريدات متماثلة كل منها عبارة عن أربع بتلات و نصف دائرية متعامدة تتقاطع معها أربع بتلات لوزيه بها فتحة من أسفلها و بالمركز دائرة و شكل الوريدة تعطى شكل وجه قطة (شكل٤) و السطر الثانى مستطيل أقل به (هو الخلاق الباقى) فى إطار مستطيل أصغر من الأسطر التالية يعلوه مستطيل به ثلاث وريدات من ثمان بتلات متعامدة و وريقاتها أعرض من الأربعة الأخرى المتبادلة وريقاتها لوزية مدببة.

و السطور الخمسة التالية فى مستطيلات متساوية فى الطول و العرض و تساوى فى الطول المستطيل الأول العلوى و يفصل بين كل سطر و الثانى إطار أفقى بارز و الكتابة بالخط التعليق الفارسى و الشاهد مكسور من أعلى ينقصه الرقبة و غطاء الرأس إذ يبدو أنه كان مثبتاً به الرقبة و غطاء الرأس الخاص بهذه السيدة و هما مفقودان حالياً. والجزء السفلى أسفل التاريخ به شطف من الجهة اليمنى و يزيد فى اليسرى .

و نجد فى نص الشاهد أن الخطاط نسب السيدة حسنية إلى زوجها الحاج أحمد نورى الجوقة دار و لم ينسبها إلى والدها .

و تاريخ الشاهد ربيع الأول ١٢٨١هـ الموافق أغسطس ١٨٦٤ م فى عهد الخديوى إسماعيل .

الالقاب والوظائف : چوقة دار" جُوقَدَارْ " اسم وظيفة زوج صاحبة الشاهد و هو أمين الملابس [٤٤] .

و چُوقَدَارْ : خادم ، جُوقَة : جوخ (قماش من الصوف) [٤٩] و هـى رتبة خاصة لبعض الأشخاص الذين يقومون بالخدمة و ينتظرون الأوامر و جوقة نوع من ملابس الجوخ أو صاحب الجوخ وهو أرقى أنواع الصوف و الكلمة أصلها فارسى ، و دار كلمة فارسية تعنى صاحب أو مالك أو قائم او قيم فتعنى الكلمة كاملة صاحب الأصواف أو القائم على الصوف أى مهمته الحفاظ على ملا بس السلطان .

– الباشا : لقب فارسى إستخدمه الأتراك لأعلى المناصب الرسمية و إنتشر إستعماله فى البلاد العربية و هذا اللقب لا يورث ولا يلقب به النساء و لا رجال الدين و ألغى مع غيره من الألقاب بعد إعلان الجمهورية التركية .

و معنى اللقب الحرفي عماد الملك لأن(پا) معناها قدم و قاعدة و(شا) مختصرة من " شاه " بمعنى الملك وقيل إنه مشتق من التركية باش بمعنى (رأس) [٥٠] وقيل ايضاً أن باشا كلمة تركية مأخوذة من الكلمة الفارسية پا دشاه و هى تدل على أعلى الألقاب الرسمية التى كانت مستعمله فى تركيا إلى عهد قريب و التى مازالت مستعمله فى بعض الممالك الإسلامية التى كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية فى مصر و العراق و الشام و كلمة پاشا تستعمل دائما مع إسم العلم [٥١] و لقب باشا فخري رسمي تقتضيه مكانة الشخص في المجتمع يرتبط بالمدنيين و العسكريين علي حد سواء .

هذا وقد تعددت النصوص التي ورد بها اللقب بالنصوص التأسيسية العثمانية بمدينة القاهرة فورد بنص تأسيس سبيل خسرو باشا ٩٤٢هـ و لعبد الرحمن باشا بفاس تجديد مدفن إبراهيم باشا أغا مستحفظان ١٠٦٢ هـ. [٥٢]

خانم : كلمة تركية تعنى سيدة ، ست ، زوجة و هى مؤنث " خان " التركية وهى لقب بمعنى سيدة تمنح للتعظيم و التبجيل فيقولون : فاطمة خانم ، زينب خانم والدة خانم.... الخ كما تطلق على الزوجة و الخليلة . (سامى) و قد عرف العرب و المصريون هذه الكلمة و شاع إستخدامها بينهم و لكن بالشكل الذى سمعوه بها عن الترك فهم يقولون هانم كما يلفظها الترك . و ذكرها سبيرو بهذا الشكل و جمعها على هوانم [٥٣]. وقد شاع هذا اللقب في القرن التاسع عشر فقد أطلق اللقب علي أمينة خانم بشاهد قبرها بحوش الباشا ١٢٣٩ هـ و غيرها بيد أنه في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري شاع إستعمال اللفظةالعربية المتحققة من هذا اللقب و هي " هانم" من أمثلة ذلك إطلاقه علي "علا هانم " بنص إنشاء مدفنها ١٢٨٢هـ .[٥٤]

خليلة : من (خ ل ل) وزن فعيلة مؤنث خليل و الجمع (أخِلاَ ء) و خليل هو الصديق الخالص الناصح و الخليل صفة تطلق على أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام .

الخليلة : الزوجة ، جمعها خليلات و خلائل الصديق المخلص.[٥٥]

الشاهد السادس لوحة (٦)

- باشانك ايكنجى [٥٦] كريمة [٥٧] سى .
- أمينه خانمك [٥٨] روحى [٥٩] .
- ايجون[٦٠] فاتحة صفر ده [٦١] .
- سنه ١٢٨١ .

الترجمة إلى العربية :

الفاتحة من أجل روح السيدة أمينه الكريمة (الإبنة) الثانية للباشا فى صفر سنة ١٢٨١ .

التعليق على الشاهد و النص :

الشاهد من الرخام وهو عبارة عن جزء سفلى من شاهد طوله ٤٧ سم و عرضه ٣٠ سم يحمل نص كتابى باللغة التركية من أربعة أسطر بخط التعليق منفذة بالحفر البارز و يحيط بكل سطر إطار مستطيل بارز أيضاً و يحمل النص إسم المتوفاه و تاريخ وفاتها بالشهر و السنة الهجرية وأن المتوفية الإبنه الثانية للباشا .

وفاتحة (أول) صفر توافق ٦يوليو سنة ١٨٦٤م وهى تقع فى عهد الخديوى إسماعيل.(٦٢)

و يبدو أن الشاهد ينقصه مستطيلين مكسورين من أعلاه الأول به (هو الخلاق الباقى) و الثانى إسم الباشا والد المتوفاه ووظيفته و يؤكد ذلك وجود جزء بسيط من المستطيل يعلو السطر الأول الحالى من هذا الشاهد و أعلى كلمة باشا نك و بالتحديد أعلى " با " يوجد فى المستطيل بقايا كتابة و هى ثلاثة نقط و بالمقارنة بشاهد حسنية هانم و يبدو أنها نقط " الج " فى چوقة كما توجد بعدها جزء من إستدارة نهاية (الچيم) و التى تبدو أيضاً إنها نهاية كلمة الحاج (شكل ٥) .

و على هذا نرجح أن السطر الثانى يقرأ كالتالى " جوقة دار الحاج أحمد نورى " و على هذا تكون أمينه هانم إبنت أحمد نورى توفيت فى شهر صفر ١٢٨١هـ ولم تتحمل و الدتها حسنية هانم الصدمة فتوفيت فى الشهر التالى و هو ربيع الأول من نفس العام.

الشاهد السابع : لوحة (٧)

- هو الخلاق الباقى .
- أحمد نورى باشا نك .
- كريمة سى لبينه جانمك (٦٣) .

- روحيچون الفاتحة .

- ٨ ص سنة ١٢٨٧ .

الترجمة الى العربية :

هو الخلاق الباقى

الفاتحة من أجل روح السيدة لبينة كريمة الباشا أحمد نورى ٨ صفر ١٢٨٧ .

التعليق على النص و الشاهد :

الشاهد مستطيل الشكل من الرخام طوله ٨٦ سم و عرضه ٣٢ سم يحمل نص كتب بخط ثلث جلى متراكب.(٦٤) و منفذ بالحفر البارز و يحيط بكل سطر شبه مستطيل الشاهد به كسر فى بداية برواز السطر الثالث من أسفل كلمة كريمة مخترقا النون فى (روحيجون) و الألف فى (الفاتحة) و يستمر قاسما التاريخ و السنة الى قسمين(شكل ٦) .

و فى السطر الخامس إكتفى الخطاط بكتابة حرف الصاد فقط و بما أن الشهور العربية ليس بها شهر يبدأ بحرف الصاد سوى شهر واحد و هو صفر فيكون المعنى بالصاد (صفر) فيبدو أن الخطاط مد جزءاً من بداية إستدارة حرف الصاد سهواً فكان من غير اللائق أن يصل الفاء و الراء بعد أن مد جزءاً من الإستدارة فتركها هكذا .

الشاهد ينتهى من أعلى برقبة حفر عليها وريدة من أربع بتلات تخرج من فرع نباتى يعلو الرقبة غطاء رأس لسيدة .

والتاريخ المسجل على الشاهد وهو ٨ صفر ١٢٨٧ هـ يوافق مايو ١٨٧٠م ويقع فى عهد الخديوى إسماعيل .(٦٥)

نلاحظ أن " هو الخلاق الباقى " بدأت بها الشواهد السابقة الخاصة بأسرة الحاج أحمد نورى و كذلك الشاهد المكتوب باللغة العربية (لوحة ١١) .

و نجد هذه العبارة فى بداية العديد من الشواهد التركية التى ترجع الى القرن ١٣هـ / ١٩ م بتركيا ومصر [٦٦]

ثانيا : الشواهد التى تحمل كتابة باللغة العربية

الشاهد الاول (لوحة٨).

١- هو الباقى.

٢- هذا قبر الراجى .

٣- رحمة ربه المرحوم .

٤- الحاج على معروف .

٥- روحنه الفاتحة .

٦- سنة ١١٩٨ .

٧- ربيع الاول .

التعليق على الشاهد و النص :

الشاهد مستطيل الشكل من الرخام طوله ١,١٠م و عرضه ٢٧ سم يعلوه رقبة و عمامة من ١١لفة يحيط بها من الجانب الأيمن إلى الأيسر من أعلى لفافة أخرى .

الشاهد يحمل سبعة أسطر منفذة بالحفر البارز و يحيط بكل سطر إطار مستطيل بارز أيضاً ما عدا السطر الأول فهو فى مساحة شبه مربعه أصغر من الأسطر التالية و أيضاً السطرين الأخيرين فهما فى ما يشبه إناء أو صدرية و الكتابة بخط الثلث إما صيغة النص فبسيطةتبدأ بـ " هو الباقى " كالمعتاد ثم إسم المتوفى ثم طلب قراءة الفاتحة ثم التاريخ بالشهر و السنة الهجرية و نلاحظ أن النص باللغة العربية ماعدا كلمة " روحنه " فى السطر الخامس فهى باللغة التركية و تعنى " على روحه " و نلاحظ أن العمامة هنا تشبه عمائم فوق مقبرة علاء الدين بقونية بالأناضول . [٦٧]

و التاريخ المسجل على الشاهد هو ربيع الأول سنه ١١٩٨ هـ يوافق يناير ١٧٨٤ م [٦٨] وهذا التاريخ يقع فى ولاية محمد باشا السلحدار.

- الشاهد الثانى (لوحة ٩)

- فيارب الورى إرحمـــه فإنك للعباد رحيـــــم
- و بيتا فيه تاريـــــــخ كتّر فى القان نظيم
- على إبن إبراهيـــــم بجنات السلام مقيم
- سنة ١٢٣٠

التعليق على الشاهد و النص :

شاهد قبر بإسم على إبن إبراهيم مؤرخ بسنة ١٢٣٠هـ و هو لـوح مـن الرخام يبلغ طوله ٦٥ سم و عرضه ٣٠سم و سمكه ٤,٥ سم و الكتابة بالحفر البارز و بها نقط و أعجام ومنفذة بخط النسخ .

أما أسلوب صياغة الشاهد فهو مكتوب على هيئة شعر من ثلاثة أبيات كـل بيت من شطرتين تنتهى بحرف الياء و الميم و نلاحظ فـي إسـلوب رسـم الحروف أن الألفات و اللامات بها إستطالة كبيرة ،ونجد أن بعض الحروف محيت من الجزء الأيسرمن الشاهد مثل العين فى كلمـة" للعبـاد" والجـزء العلوى واللام فى كلمة "القان" والجزء العلوى من" اللام" فى كلمة" السلام".

و من الواضح أن الشاهد فقد جزءا من أعلاه لوجود بقايا بسيطة من أعلـى توضح ذلك كما أن الشطر الأول من البيت الأول يبـدأ بكلمـة (فيـارب) فوجود الفاء يؤكد أنه كان هناك كتابة تسبق هذا الشطر (شكل٧) .

و يفصل بين كل بيت والآخر إطار أفقى بالحفر البارز و يفصل بـين كـل شطر و الثانى إطار رأسى أما السنة أسفل الشاهد فيحدها شكل يشبه إناء أو صدرية و لكن يتوسط قاعها تدبيب بسيط يشبه رقم "٧" الحسابى . [٦٩]

والشاهد مؤرخ بعام ١٢٣٠ هجرية التى توافق سنة ١٨١٤م وهى فى عهد محمد على باشا .[٧٠]

الشاهد الثالث : لوحة(١٠)

- هو الباقى.

٢- الموت حتم للخلايق لازم .

٣- سبحان من هو فى السر عالم .

٤- أصبحت ضيفك يا إلهى قاصد .

٥- أرجو رضاك و أنت ربى أرحم .

٦- الراجى عفو ربه القدوس .

٧- عبده إبراهيم كرموس .

٨- روحنه فاتحه .

٩- فى محرم سنة ١٢٤٣ .

التعليق على الشاهد و النص :

يبدأ الشاهد من أعلى بعمامة[٧١] تأخذ ١١ لفه تقريبا تسير متوازية تبدأ من أسفل يمين الرقبة إلى أعلى بميل من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى ثم الرقبة و الجزء المكتوب فيه هو الباقى يأخذ شكل شبه منحرف و تسير الأجزاء التى بها الأسطر متوازية و يبدو أنها تقل قليلا كلما إتجهنا إلى أسفل الشاهد و الجزء الأخير الذى يحتوى على التاريخ غير مستطيل فنجد شطف من يمينه و يساره على شكل نصف دائرى و التاريخ داخل إناء أو صدرية.

و النص من ٩ أسطر بين كل سطرين إطاربارز و الكتابة منفذة بالحفر البارز و مكتوبة بخط الثلث و هى باللغة العربية ما عدا كلمة (روحنه) فى السطر الثامن فهى تركية و تعنى (على روحه) .

حاول الخطاط أن يوفق أحرف نهايات الأسطر بشكل شعر أو نثـر منظـوم فنجد حرف الميم فى السطر الثانى و الثالث و الخامس و السين فى السطرين السادس و السابع .

و تاريخ الشاهد محرم ١٢٤٣هـ يوافق يوليو ١٨٢٧ م [٧٢] ويقع فى عهـد محمد على باشا .

الشاهد الرابع : (لوحة ١١) شكل(٨)

١- هو الخلاق الباقى .

٢- ضريحك يانيال روض به البشرا .

٣- ينيلك كل الخير فى دارك الآخرا .

٤- آنا لك فيه الله عفوا ورحمة .

٥- و لطفاً ورضواناً تزيد به قدراً .

٦- و متعك الرحمن فى دار أنسه .

٧- بأن تنظر الذات العلية و الأجرا .

٨- و تسمع قول الحظ فيها مؤرخاً .

٩-سليمان فى الفردوس حقا بها بشرا .

١٠- ١٢٨٢ .

التعليق على الشاهد و النص:

الشاهد مستطيل الشكل من الرخام طوله ٢,٠٨ م و عرضه ٣٥ سم يعلـوه رقبة و عمامة و عدد لفات العمامة سبعة ثم لفه تحيط بهذه اللفـات و نـص الشاهد باللغة العربية من عشرة أسطر بالخطين النسخ والثلث والكتابة منفذة بالحفر البارز.

السطر الاول : هو الخلاق الباقى ، السطر العاشر : التاريخ أمـا الـسطور الثمانية بينهما عبارة عن أربعة أبيات شعرية تنتهى الشطره الثانية فيها بـ

(را) و كلها عبارات تمنى بالرحمة و العفو للمتوفى وورد إسم المتوفى فى آخر شطر و هو " سليمان " و تنتهى الشطره الأولى من البيت الأخيربكلمة مؤرخا وبجمع الكلمات التى وردت بعدها "وهى سليمان فى الفردوس حقا بها بشرا "

بحساب الجمل الاتى :

س = ٦٠، ل = ٣٠ ، ى = ١٠ ، م = ٤٠ ، أ = ١ ، ن = ٥٠ ، ف = ٨٠ ، ى = ١٠ ، أ = ١ ، ل = ٣٠ ، ف = ٨٠ ، ر = ٢٠٠ ، د = ٤ ، و = ٦ ، س = ٦٠ ، ح = ٨ ، ق = ١٠٠ ، أ = ١ ، ب = ٢ ، هـ = ٥ ، أ = ١ ، ب = ٢ ، ش = ٣٠٠ ، ر = ٢٠٠ ، أ = ١

نجد ان المجموع = ١٢٨٢هـ و هو نفس التاريخ المسجل على الشاهد . و توافق هذه السنة الهجرية سنة ١٨٦٥ الميلادية [٢٣] و هى تقع فى عهد الخديو إسماعيل باشا إبن إبراهيم باشا إبن محمد على باشا .

التراكيب : أثناء أعمال الحفائر و المسح الأثرى تم الكشف عن بقايا ستة تراكيب إثنتين منهم بقاياهما من الرخام و البقايا الأخرى من الحجر الجيرى وأحد هذه التراكيب لم يكشف سوى عن الجزء الأعلى من القاعدة الرخامية فقط أما التركيبة الرخامية الكاملة (لوحة١٢) يبلغ طولها ١٨٠سم و إرتفاعها ٦٦سم و سمك الجوانب ١٤ سم و هذه التركيبة لها شاهدين أحدهما فى مقدمة التركيبة (لوحة ١٣) طوله ٢,٢٠م و عرضه٤٠سم و عليه نص كتابى باللغة العربية من ١٢ سطر يقرأ كالتالى :

١- هو الحى الباقى .

٢- يارب بالمصطفى المختار فى الأزل .

٣- خير الخلائق طه أشرف الرسل .

٤- أنزل بفضلك رحمات مسلسله .

٥- هنا منها لكريم الجود منك يلى .

٦- على ضريح المدعو مدورة .

٧- و ارحم بفضلك عظما فى التراب بلى .

٨- فمذ و فى لك حسن .

٩- بأنه من جنات الخلد .

١٠- و أن رضوان بالبشر .

١١- سعى لجنتنا بدر الك .

١٢- سنة ١٢٨٢ .

التعليق على الشاهد و النص :

الكتابة منفذة بالحفر البارز فى الرخام و مكتوبة بالخط الفارسى بين كل سطر و الآخر إطار أفقى بارز و الشاهد مستطيل الشكل يحيط بالكتابة إطار دقيق ضيق من الزخارف النباتية يأخذ هذا الشريط شكل نصف دائرى بأعلى الشاهد و أسفله .

و بيمين و يسار أسفل الشاهد زخرفة نباتية متماثلة من فرع نباتى يخرج من وريدة من ست بتلات [٧٤] و أعلى الشاهد زخرفة نباتية متماثلة من زهرة من ثلاث بتلات وورقة نباتية ثلاثية تشبه المروحة النخيلية [٧٥] و يعلو الرقبة عمامة من خمس لفافات ملفوفة بشكل أفقى رأسيا كما توجد لفافة سادسة تعلو هذه اللفافات .

و النص المكتوب بطريقة نثرية تنتهى بعض الأسطر بحروف واحدة مثل اللام فى الأزل ، الرسل ، الهاء فى مسلسله ، مدورة ،الياء فى يلى ، بلى . السطرين الثانى و الثالث من أناشيد مدح الرسول مثل نهج البردة .

والتاريخ الموجود على الشاهد عام ١٢٨٢هـ يوافق ١٨٦٥م فى عهد الخديوى إسماعيل .[٧٦]

و يحمل الشاهد إسم المتوفى " مدورة " و يبدو أن هذا الاسم كان شائعا فـــى تلك الفترة حيث ورد فى الشاهدالمكتوب باللغـــة التركيـــة المـــؤرخ بعـــام ١٢٦٢هـــ (لوحة٣) .

كما تحتوى مؤخرة التركيبة على شاهد يمثل أحد جوانب المقبرة (لوحة١٤) مكون من ثلاثة أجزاء متصلة بإرتفاع ٢,٢٠ سم و سمك ١٩ سم .

١- القاعدة عرضها ٦٦سم مربعة الشكل و عليها زخارف نباتية عبارة عن سلة من البوص المجدول بداخلها خمس ورود مرتبة بشكل هرمى بينهم ثلاثة زهور تتكون كل منها من بتلتين تأخذ الشكل اللوزى .، و هذه السلة تـــشبه الوسطى فى زخارف جوانب المقبرة .

٢- الجزء الأوسط يشبه فى الشكل الجزء الأوسط من شاهد مقدمة المقبرة و لكن هنا لا يحمل نص كتابى بل يوجد به زخارف عبارة عن زهرية بأســـفل الشاهد ذات قاعدة و يدين يخرج منها أفرع نباتية بعضها غير ممتد أو قصير يخرج منه وريدة من أربع بتلات او بتلتين و فرع آخريمتد بشكل رأسى إلى أعلى الشاهد ويخرج من نهايته المنحنيةوريدة متعددة البتلات ويخـــرج مـــن منتصف الفرع فرع صغير به وريدة من خمس بتلات ، بجذر الأفرع عنـــد خروجها من الزهرية بكل من يمينها و يـــسارها شـــكل ضـــفدعة محـــورة (شكل٩) .

٣- الجزء العلوى من الشاهد الرقبة بأسفلها حلية كأنها إطار فتحة ثوب فتاه أو سيدة و من المعتاد أن ينتهى الشاهد بشكل عمامة و لكن ينتهى هنا بشكل رأس سيدة أو فتاه يتدلى منها خصل الشعر و بها تحديد للعين وقمـــة هـــذا الشاهد تشبه إلى حد كبيرقمة أحد الشاهدين اللذين يعلوان التركيبة الرخاميـــة لمدفن زينب هانم المتوفية ســـنة ١٢٩٢هـــ/١٨٧٥م – الموجـــود بجـــامع الرفاعى .(٧٧)

أما المجنبتان فى جانبى التركيبة المستطيلين المتساويتين فى المساحة و المتماثلتين فى الزخارف فهما عبارة عن كتلتين رخاميتين بأطوال ١٨٠ × ٦٦سم يزخرف كل منهما زخرفة بارزة عبارة عن سلة من البوص المجدول تحمل باقة من الزهور مختلفة الأحجام بها أوراق نباتية ذات نهايات مدببة و تحيط بسلة الزهور بشكل بيضاوى زخارف عبارة عن مسبحة و تتكرر هذه الزخارف على جوانب التركيبة ثلاث مرات(شكل ١٠) و تتشابه كل من السلتين الموجودتين على الأطراف بينما ، تختلف السلة الوسطى لإحتوائها على براعم و بين كل شكل بيضاوى بشكل المسبحة و الآخر نجد لفافة من الزهور بوضع رأسى .

و يعلو هذه الزخارف إفريز يحتوى على زخارف نباتية تمثل وردة من أربعة بتلات وورقة نباتية و هى تتكرر بالتبادل بطول التركيبة و على يمين و يسار المجنبتين شريط رأسى به زخرفة من وريدة من أربع بتلات فى الوسط يخرج من أعلاها و أسفلها و يعلو التركيبة لوح رخامى يمثل جزء من غطاء التركيبة بشكل متماثل ورقة مسننة و التكرار المنظم لزخرفه الزهرية وما يحيط بها من شكل بيضاوى أو شبه دائرى متماس مع ما يجاوره ويماثله جعل المساحه المستطيلة تكفى لثلاث زهريات متماثله تنم عن علم بفن الهندسة وعمل رسم إصطلاحى لذلك قبل تنفيذ الحفر والورود ذات الخمس بتلات وجدت تزين مقبره تركية وهى تربة محمد ياسيل فى بورصة [٧٨] أما شكل السلال المجدولة فقد وجدت محفوره فى الحجر تزين تيجان أعمده قبطيه بشكل زخارف هندسية من خطوط متقاطعة متعامدة ، أما شكل الضفدعة فقد أستخدمت فى الفن القبطى كرمز للبعث منها ضفدعة تزين مسرجة فخارية محفوظة بالمتحف القبطى.

لوح السبيل ويقرأ النص الموجود عليه كالتالى :(لوحة ١٥)

" وسقيهم ربهم شراباً طهوراً "[٧٩]

هذا السبيل (ا) لعذب فاض منهله

يحكى الرحيق ذلال المأ فيه صفـــــا

مذلاق رق كطـــع مـــن مجـــــــــــــن

حـــــــاز الفخاربه والعفوو الشرفـــــــا

هذا لعمرى نمى المصطفى علما

أعنى الهنيدى على المجد من وقفـــا

أنشأه محـــــــسبا لله معترفـــــــا

يرجوبه كرما من فضلـــه غرفـــــــــــا

منجرى ماؤه أرخوه جـــــــــزا

ثوابه جنته أنعمه بـــــــــــــــها وكفى

١٢٧٣

التعليق على لوح السبيل[٨٠] والنص :

لوح مستطيل الـشكل مـن الرخـام المـدهون بـاللون الأخـضر طولـه ٣٥سم،عرضه٤٥سم. مقسم إلى سبعه أجزاء أفقيـه الجـزء الأول العلـوى يتوسطه كتابه نصها " وسقيهم ربهم شراباً طهوراً " وعلى يمينها ويـسارها زخرفه متماثله من فرع نباتى ينحنى إلى اسفل يمينا ويماثله فرع ينحنى إلى أسفل يساراً يخرج من كل منها وريدتين من خمس بتلات و ثلات وريـدات من ثلاث بتلات .يلى ذلك خمس أجزاء كتب بكل منها سطر مـن الكتابـه السابقة وكلها بالحفر البارز وبين كل سطر والثاني إطار بارز أفقـى كمـا يتوسط الكتابة خط رأسى بارز يفصل كل شطرة عن الأخرى والجزء السابع يتوسطه فتحه الجشمة الخاصة بالسبيل المصاصة تحيط بالفتحة دائرة بارزة من الحجر يحيط بأسفلها فرع نباتي يخرج منه وريدات من خمـس بـتلات

وزهور من ثلاث بتلات و تتماثل زخارفه على يمين الفتحة مع يسارها(شكل١١) .

بدأ النص بالآية ٢٠ من سورة الإنسان و هى الآية التى كثيرا ما تزخرف بها الأسبلة الخاصة بالشرب و الآية تنص على ذلك و يلى ذلك خمسة أسطر عبارة عن شعر ينتهي الشطر الثانى منها جميعا بالفاء و الألف .

ومن الملاحظ أن بعض الأحرف محيت مثل حرف الألف فى كلمة (العذب) فى السطر الثانى،حرف الميم فى (مذ) فى السطر السادس.

و لا يحمل النص إسم الواقف و ينتهى النص أسفل كلمة جنته بالتاريخ الهجرى (١٢٧٣) و فى السطر الخامس بعد كلمة (أرخوه) عبارة " جزا ثوابه جنته أنعمه بها و كفى " و بجمع حروف هذه الكلمات بحساب الجمل كالآتى :

ج = ٣ ، ز = ٧ ، أ = ١ ، ث = ٥٠٠ ، و = ٦ ، أ = ١ ، ب = ٢ ، هـ = ٥ ، ج = ٣ ، ن = ٥ ، ت = ٤٠٠ ، هـ = ٥ ، أ = ١ ، ن = ٥٠ ، ع = ٧٠ ، م = ٤٠ ، هـ = ٥ ، ب = ٢ ، هـ = ٥ ،

أ = ١ ، و = ٦ ، ك = ٢٠ ، ف = ٨٠ ، ى = ١٠ ، نجد أن مجموعها = ١٢٧٣ و هو نفس التاريخ المسجل على لوح السبيل و ١٢٧٣ هـ / توافق ١٨٥٦ م [٨١] و تقع فى عهد محمد سعيد باشا إبن محمد على باشا و النص مكتوب بخط التعليق الجميل .

الخاتـــمة

نخلص من هذه الدراسة بعدة حقائق نذكر منها الآتى :

١- تنوعت خطوط الكتابات على شواهد القبور موضوع الدراسة ما بين خط النسخ و الثلث والثلث المتراكب و الخط الفارسي التعليق . و الخط الكوفى[٧٦] .

٢- تنوعت اللغة التي كتبت بها الشواهد ما بين اللغتين العربية و التركية .

٣- نص السطر الأول من الشواهد إما يكون (هو الباقى)أو(هو الحى الباقى)أو(هو الخلاق الباقى) مثل الشواهد التركية عموما .

٤- تضم الشواهد مجموعة من الألقاب و الوظائف كأميرآلاى و جوقة دار و أغاو باشا و بك و غلام و هانم و خليله .

٥- ورد فى أحد الشواهد إسم منطقة و هى (قضا صارى شعبان).

٦- يحمل أحد الشواهد إسم أحد الخطاطين المصرين عام ١٢٧١هـ وهو محمد رفعت .

٧- بعض نصوص الشواهد نظمت على هيئة شعر أو نثر.

٨- إختلفت أغطية الرؤوس فوق شواهد الرجال عن النساء فأغطية رؤس الرجال عمائم اختلفت شكل لفافتها فمنها ذات سبع لفافات أو عشر أو إحدى عشر تميل متوازية إلى الجانب الأيمن أو إلى الجانب الأيسر أو تكون لفافاتها متوازية بشكل أفقى إلى أعلى أو لفافتها رأسية أما أغطية رؤوس الفتيات و النساء فتأخذ إما شكل طربوش عثماني بشكل مخروطي أو تأخذ شكل رأس يتدلى منها خصلات الشعر .

٩- زينت شواهد قبور النساء بزخارف نباتية من ورود كبيرة.

١٠- كل الشواهد و لوحة السبيل ترجع إلى القرن التاسع عشر ما عدا شاهد واحد يرجع إلى القرن الثامن عشر .

١١- التسلسل التاريخى للشواهد هـو :١١٩٨ ، ١٢٣٠، ١٢٣٥ ، ١٢٤٣ ، ١٢٦٢ ، ١٢٧١، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٧.

١٢- ومن مظاهر تأثير اللغة التركية على اللغة العربيـة فـي مـصر ان الشواهد المكتوبة باللغة العربية تضم كلمة (روحنه) .

١٣- تحمل مجموعة من الشواهد اسم الحاج أحمد نوري منها شـاهد إبنتـه صفية المؤرخ عام ١٢٧١هـ وهو يتولي وظيفة "أمير لاي" و يحمل لقـب" بك " و في الشواهد الأخري لزوجته و إبنته المؤرخة بعـامين ١٢٨١هـ، ١٢٨٧ هـ و هو يتولي وظيفة" چوقة دار" و يحمل لقب" باشا" و مـن هنـا يتضح لنا أن احمد نوري تدرج في عدة وظائف في الدولة العثمانيـة كمـا حصل علي أعلي الألقاب و هو لقب "باشا "بعد" بك"

١٤- من المرجح أن شواهد عائلة نوري وجدت في جبانة واحـدة و هـي "روضة جنائزية "في المصطلح التركي.

الحـــواشى

(١) و جود شواهد القبور فى حديقة كوم الناضورة مثبتة فى الأرض تشبه تربة تضم عدد كبير من شواهد القبور ترتفع بين حديقة بها أشجار و زهور فى بروسة بتركيا. أنظر : Wide , J.H; Brussa,Berlin 1909, P.59.

(٢) يقع هذا المسجد فى منطقة رأس التين ويرجع تاريخ إنشائه الى القرن التاسع عشر الميلادي ويعرف هذا المسجد بمسجد درويش أبو سن ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م . عنتر إسماعيل أحمد: التخطيط العمراني لمدينة الأسكندرية فى القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراة من كلية الآداب بسوهاج جامعة جنوب الوادى ، ٢٠٠٣م ، ص ٩٠ .

(٣) الهرمز والهرمزان والهارموز بمعنى الكبير من ملوك العجم. أنظر محمد بدوي وآخرون : موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ، بيروت ١٩٩١م المجلد الرابع ، ص ٢٥٦٣ .

،عبد الرحمن بن هرمز بن أبي سعيد المدينى بن كيسان يكني أباداود وقيل أبو حازم الأعرج المدني ، قول محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري وعبد الله بن مالك وكان ثقة ثبتا عالما بأبي هريرة يكتب المصاحف ويقرئ القرآن قيل عنه تابعي ثقة جليل وكان من أول من وضع علم العربية أخذه عن أبى الأسود الدؤلي وكان أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش وما أخذ أهل المدينة النحو إلا منه . إختلف مالك بن أنس أمام دار الهجرة إلى عبد الرحمن بن هرمز سنين عدة فى علم لم يبثه للناس فمنهم من قال تردد إليه لطلب النحو واللغة قبل إظهارهما وقيل كان كذلك من علم أصول الدين إنتقل فى آخر أيامه إلى مصر و توفى غريبا بالأسكندرية ودفن بها سنة ١١٧هـ / ٧٣٥ م أنظر :

- السخاوى (شمس الدين) التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م ،جـ٢ ، ص ٥٤٧. جمال الدين الشيال : أعلام الأسكندرية فى العصر الإسلامى، دار المعارف ١٩٦٥ م ، ط٢ ، ص٣٤ - ٤٥ . إميل بديع يعقوب : المعجم المفصل فى اللغويين العرب ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ، جـ١ ١٩ ، ص ٣٨٧.

(٤) خدا : كلمة فارسيه تعنى الله .

(٥) قلمغله : من مصدر قلمق بمعنى أن يكون أن يفعل شئ قلمق + له علامة المفعول معه تحولت القاف الى غ فاصبحت (قلمغله)، هدايت مصدر مركب من الكلمه العربية و التركية أن يهدى أو بهداية الله .وأقدم شكرى للأستاذ الدكتور شوقى أستاذ اللغه التركية بكلية الآداب جامعة القاهره لمساعدته لى فى تفسير بعض الكلمات التركية.

(٦) أوله يرى جنت : فليكن مكانه الجنة.

(٧) جوان : شاب.

(٨) كانى : كان – فارسية – منبع ، مصدر .

(٩) غلام : كلمة عربية .ا لغلام الإبن الصغير وجمع القلة (غلمه) بالكسر وجمع الكثرة (غلمان) ويطلق (الغلام) على الرجل مجازاً بإسم ما كان عليه كما يقول للصغير شيخ مجازاً بإسم ما يئول إليه و جاء فى الشعر غلامه بالهاء للجارية قال : يهان لها الغلامة و الغلام . قال الأزهرى و سمعت العرب يقول للمولود حين يولد ذكراً (غلام) و سمعتهم يقولون للكهل (غُلامٌ) أنظر : المقرى(أحمد بن محمد ت٧٧٠هـ) : المصباح المنير فى غريب الشرح الكبيرللرافعى ،المكتبة العلمية بيروت ،١٩٨٠م ، جـ٢ ، ص ٤٥٢ .

(١٠) عن خط الثلث أنظر : إلياس بيطار: الأبجدية الفينيقية والخط العربى، ط ، أولى دمشق ١٩٩٧ م ،ص ٢٢٣، ص٢٢٤، كامل سلمان الجبورى :أصول الخط العربى ،بيروت ط أولى ٢٠٠٠م،ص١٣١- ١٤١،حبيب الله فضائلى،ترجمة د.محمود التونجى :أطلس الخط والخطوط- دمشق ١٩٩٣م ، ص٢٢٧- ٢٦٨، كامل سلمان الجبورى : المرجع السابق ص ١٣١- ١٧٢.

(١١) Türkiye Diyanet varkfi Islam Ansiklapedisi cilt4,Istanbul 199l,P.537.

(١٢) Turk Ansiklopedisi Cilt XXVI,Ankara 1977, P.،276

" والباقى" الإسم التاسع والتسعون من أسماء الله الحسنى وهى تعنى هو الذى يبقى .

Hugbes , T.P; Dictionary of Islam, New Delhi 1978,P.36.

(١٣) Türkiye Diyanet varkfi , 4,P.53

(١٤) Turk Ansiklopedisi Cilt XIX , . Ankara 1971 , P.53

Türkiye Diyanet varkfi, Istanbul 1988, I, P. 157 , 158.

(١٥) دن : حرف جر بمعنى من . أنظر : محمد على الأنسى : الدرارى اللامعات ، فى منتخبات اللغات ،بيروت ١٣١٨ هـ ، ص ٢٥٦ .

(١٦) هرلم :كلمة عربية جمع هرم أنظر ش. سامى: قاموس تركى ، در سعادت ١٣١٨هـ ، جـ٢ ، ص ٨٠٤ ، فلان يهرم الأمر أو الخبر أى يعظمه و يصفه فوق قدره . المنجد فى اللغة و الاعلام ، دار المشرق بيروت ١٩٨٦ م ، ط٣٠ ، ص ٨٦٣ .

(١٧) سند : فى مضاف ، صارى شعبان : مضاف اليه،سَنَد(عربية)تعنى توسل ملجأ المحتاج – ش . ساسى :المرجع السابق،جـ١، ص٧٤٨. سَنَد – سُنُوداً – وإستَنَد وتسَانَدإليه :إعتمد عليه سَنَّدَ الشيء :دعمه ووثقه.أنظر :المنجد فى اللغة والإعلام ،ط٣٠،بيروت ١٩٨٦م/٣٥٤ ،وهنا نستطيع أن نفسر السطرين٦،٧ من الشاهد كالآتى :المرحوم المحتاج إلى مساندة وتدعيم ربه الغفور.

(١٨) محمد مختار : التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقطبية ط أولى ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠م ،مجلد ٢ ، ص ١٢٧٣ .

(١٩) سيد محمد سيد : مصر فى العصر العثمانى فى القرن ١٦ ، ط أولى ، مكتبة مدبولى ١٩٩٧ م ، ص ٤٠٩ ، ٤١٠ .

(٢٠) محمد على الأنسى : المرجع السابق ، ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، رفيق العثمانى : قاموس كلمات تركية و فارسية مترجمة إلى العربية ، طبع فى بيروت ،بدون تاريخ ص ١٨٧ ، Red house yeni : Türkce Imgilizce Sözlük , New Redhouse Turkish English Dictionary , Ninth - Edition 1987 , Istanbul P.985,986.

(٢١) أحمد الشنتناوى و آخرون : دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد ١٤، ص ٩٩ – ١٠٤ .

و عن صارى انظر : Zenker , J.T; Dictionnaire Turc – Arab – Person , Tome Premier, Leipzig 1866, P.574.

(٢٢) أحمد عطية الله : دائرة المعارف الحديثة ، ط ثانية ، الأنجلو المصرية ١٩٧٥ م ، المجلد الأول ، ص ١١٥ .

(٢٣) محمد على الأنسى : المرجع السابق ص ٢٨ ، حسين مجيب المصرى : المعجم الفارسى العربى الجامع ، الأنجلو المصرية ١٩٨٣ م ، ص٢٤ .

(٢٤) أحمد الشنتناوى و آخرون : المرجع السابق ، المجلد الثانى ، ص ٣٢٢ .

(٢٥) أنظر : – Berchem , M.V ; Die Muslimischem Nr . 29 – 32 , 34 – 36.

(٢٦)مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانية ،دار غريب ،٢٠٠٠م ، ص٣٢٠.

(٢٧) كيمسه – كيمسنه . . محمد على الأنسى : المرجع السابق ، ص ٤٩٠

(٢٨) دكلدر : كان من المفروض أن تكتب بالكاف اليائية دگـــلدر ،دگل أداة نفى بمعنى ليس ، درْ : أداة خبر . محمد على الأنسى : المرجع السابق ، ص ٢٥٣ ، ٢٤٨ ، ش.سامى :المرجع السابق ،ص٦١٥.

(٢٩) إخلاصله : الإخلاص .

(٣٠) نظرايله : أنظر بمعنى أمر مصدر مركب .

(٣١) شو : هذا ، موتا : الميت.

(٣٢) قبرينه : على قبره ، القبر : مزار – مدفن – مقبرة – جبانة – تربة – ضريح.

(٣٣)عبرتاًآل : العبرة .

انظر : رقيق العثمانى : قاموس كلمات تركية و فارسية مترجمة إلى العربيه طبع فى بيروت ، بدون تاريخ ، ص ٢٨٥ ، محمد الأنسى : المرجع السابق ، ص ٥٠٥ ، عبد النعيم محمد حسنين : قاموس الفارسية ، دار الكتاب المصرى اللبنانى ، بيروت القاهرة ص ٦٤٦ .

(٣٤) خط التعليق من الخطوط الجميلة الشكل و يستعمله حتي اليوم أهل فارس و أفغانستان و الهند منذ القرن الخامس الهجري و يقوم مقام الثلث عندهم و من مشتقات قلم التعليق خط جلي التعليق و خط أنجه تعليق أي

دقيق تعليق وخط شكسته تعليق يوسف بنيوي و يوسف اسمندر : الدراسات الأكاديمية في تاريخ الخط العربي و جمالياته و تقنياته ، ط أولي دمشق ١٩٩٦م ص ١٢٨ ،١٢٩ و هو خط عربي مستوحي من الكتابة البهلوية و يمتاز بإختلاف عرض حروفه كما يمتاز بعدم تداخل حروفه مع حروف قلم أخر . أنظر عفيف البهنسى : فن الخط العربي ، ط ثانية دار الفكر بدمشق ١٩٩٩م ، ص ٥٥.

(٣٥) محمد مختار : المرجع السابق ، ص١٣٠٤.

(٣٦) پرواز : تطير- طيران أنظر :محمد على الأنسى:المرجع السابق، ص ١٤٨ .

(٣٧) چرخ : الفلك .ش سامى:المرجع السابق،جـ١،ص٥٠٨.

(٣٨) تتشابه هذه البحور مع بحور شاهد قبر من الاسكندرية مؤرخ بعام ١٢٣٤ هـ . أنظر :

Combe , É.et Deny ,J; Deux Inscriptions Turques De Mohammed , Áli Extrait Du Bulletin Dé la société Royale De Géographie D'Egypt ,T . XVI ,Le caire 1928 P . 179

(٣٩) أكمل الدين إحسان أوغلى ، صالح سعداوى صالح : الثقافة التركية فى مصر جوانب من التفاعل الحضارى ،ص ٤٩٦.

(٤٠) محمد على الأنسى : المرجع السابق، ص ٥١٤.

(٤١) حسين مجيب المصرى : المرجع السابق ، ص ٤٤٥.

(٤٢) آلاى : الموكب . يوسف أفندى حسنى : الإيضاحات الوفية فى قواعد اللغة العثمانية ، ط ثانية ،بيروت ١٨٨٥م ،ص ٢٨٢.

(٤٣) ترسانة أعمال و أمور بحرية و هى دار الصناعة و يطلق عليها بالتركى ترساخانة . أنظر معلم ناجى : لغتَ ناجى، إسطنبول ١٣١٧هـ ،

ص ٢٠٦ ، ترسانة دار الصناعة أى معمل السفن محمد على الأنسى : المرجع السابق ، ص ١٧٠.

الترسخانة ، كرخانة السلاح . يوسف حسنى : الإيضاحات الوفية فى قواعد اللغة العثمانية ، ط ٢ ، المطبعة الأدبية بيروت ١٨٨٥ م ، ص ٢٨١ .

وترسانة نطقها ترسخانة خطأ و هى من "دارسنا"اللاتينية المحرفةعن دار الصناعة العربية. أنظر أكمل الدين إحسان أوغلي ، صالح سعداوي : الثقافة التركية في مصر '، إستانبول ٢٠٠٣م ، ص ٣٧٠.

(٤٤) أكمل الدين إحسان أوغلى : الدولة العثمانية تاريخ و حضارة ، ترجمة صالح السعداوى ، إستانبول ١٩٩٩م المجلد الأول،ص٧٣٠.

(٤٥)محمد محمود السروجى:الأسكندرية فى العصورالحديثة (ضمن كتاب تاريخ الإسكندرية منذ أقدم العصور)،ط.

محافظة الأسكندرية ١٩٦٣م، ص ٣٥٣.

(٤٦) وعن تصميم ترسانة الإسكندرية فى عام ١٨٢٩ م و أعمالها و بنيانها أنظر : كلوت بك : لمحة عامة إلى مصر مطبعة أبى الهول ،الجزء الثانى ، ص ٣٧٠ .

(٤٧) أنظر محمد علي الأنسي المرجع السابق ، ص ١١٥ مصطفي بركات : المرجع السابق ص ٣٢٢ .

(٤٨) اكمل الدين احسان اوغلى : الدولة العثمانية ، جـ١ ، ص ١٦ ، ١٦١. ش . سامى : المرجع السابق ، جـ١ ، ص ٥٢١ ، ٥٢٢ .

(٤٩) محمد على الأنسى : المرجع السابق ، ص ٢١٩ ، الجوق الجمع بين الناس تعريب جُوخ الذى بمعناه و يقربه التركى چوق السيدآدى شير : الألفاظ الفارسية المعربة ،دار العرب للبستانى ،ط٢،١٩٨٨م، ص ٤٩ .

(٥٠) محمد التونجى : المعجم المفصل فى الأدب ،جـ١ ، ص ١٥٦، أنظر: السيد أدى شير : المرجع السابق ، ص ١٦،محمد فريد وجدى دائرة معارف القرن الرابع عشر- العشرين ،ط٣لبنان ١٩٧١م،مجلد ص٢٩.

(٥١) دائرة المعارف الإسلامية ، مجلد ٣ ، ص ٢٧٩ .

(٥٢) مصطفي بركات : المرجع السابق ،ص ٨٣ ،٨٤ .

(٥٣) أنظر محمد على الأنسى : المرجع السابق ، ص ٢٣٤ ، إبراهيم الدسوقى شتا : المعجم الفارسى الكبير فرهنگ بزرگ فارسى، القاهرة ١٩٩٢ م ، المجلد الأول ، ص ١٠٠٦ .

و تعنى خانم أيضاً برنسيس أو مدام . أنظر

Zenker , J , T; Dictionaire Turc – Arab .
Person , Tome Premier , Leipzig 1866 , p 402

(٥٤) مصطفي بركات : المرجع السابق ، ص ٣٣٤.

(٥٥) المقرى المصدر السابق ، جـ١ ، ص ١٨٠ ، الرازى (محمد بن أبى بكر) : مختار الصحاح ، تحقيق سعيد محمود عقيل ، بيروت ٢٠٠٢ م ، ص ٢٠٦ ، السعيد محمد بدوى و آخرون : موسوعة السلطان قابوس ، بيروت ١٩٩١م مجلد١، ص ٥٣٧ ، المنجد فى اللغة و الإعلام ، ط ٣٠ ، دار المشرق بيروت ١٩٨٨ ، ص ١٩٠.

(٥٦) ايكنجى : الثانية .

(٥٧) كريمة : الكريمة الإبنة .

(٥٨) خانمك : خانم : السيدة : ك : الكاف النونية علامة المضاف إليه عليها ثلاثة نقط تحذف فى الرسم العثمانى .

خانمك : مضاف إليه

(٥٩) روحى : مضاف .

(٦٠) ايجون: من أجل .

(٦١) ده : فى .

(٦٢)محمد مختار :المرجع السابق ،مجلد٢،ص١٣٢٩.

(٦٣) جان : روح كلمة فارسية دخلت التركية

ك : الكاف النونية علامة المضاف إليه.

(٦٤) خط الثلث الجلى تكون نسبة عرض الحرف فى هذا النوع إل مساحته أكبر من نسبة عرض الحرف فى الثلث العادى. وقد أستعمل هذا الخط فى كتابة اللوحات الفنية .أنظر :إلياس بيطار :الأبجدية الفينيقية والخط العربى ط أولى،

دمشق ١٩٩٧م،ص٢٢٥،كامل البابا:روح الخط العربى ،بيروت لبنان ،ط ٣ ١٩٩٤، شكل (٧٧، ٧٨، ٩٧، ٩٨، ٩٩)

(٦٥) محمد مختار :المرجع السابق،مجلد٢،ص١٣٣٥.

(٦٦) Berchem , M.V ; Die Muslimischen Inschriften von Pergamon, Berlin 1912 , Taf . X,XI,XII ، محمد مهران أحمد عابد :مدافن العائلة المالكة بالإمام الشافعى رسالة دكتوراه غير منشورة بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآداب جامعة جنوب الوادى،١٩٩٨م،لوحة ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .

(٦٧) Turk Ansiklopedisi cilt XXVIII Ankara 1980,p.320.

(٦٨) محمد مختار :المرجع السابق ،مجلد٢،ص١٢٣٥.

(٦٩) و عن الكتابة داخل الأوانى وجدت فى تركيا فى الفترة المعاصرة لكتابة الشاهد فنجد إحدى الكاتبات التركيات قد كتبت صفات النبى صلى الله عليه و سلم داخل إناء له قاعدة كالزهرية بتاريخ ١٢٠٩هـ أنظر :

Islâm Ansiklopedisi Islam Âlemi Tarih Coğrapya ,Etnografya ve Biyografya Lugati Istanbul,Levha XI.

(٧٠) محمد مختار :المرجع السابق ،مجلد٢،ص١٢٦٨ .

(٧١) عن أشكال عمائم ذات لفافات مختلفة فى تركيا أنظر : أحمد راسم :رسملى وخريطة لى .عثمانلى تاريخى ،إستانبول ١٣٢٨ ،ص٨، ٢٠، ٣٤، ٤٤، ٧١ ، ٧٨ ،٩٢ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٤١٥

(٧٢) محمد مختار باشا : المرجع السابق، ص ١٢٨١.

(٧٣) محمد مختار باشا : المرجع السابق،ص١٣٣٠.

(٧٤) و جدت الوريدة ذات الست بتلات محفورة حفراً بارزاً فى الحجر فى واجهة قصر المشتى بالأردن فى النصف الأول من ٢هـ /٨م .أنظر:

James ,D; Islamic Art An Introduction The Hamlyn Publishing Group Limited 1974 P. 6I , fig 59 .

ومحفورة فى الجص فى الفناءالأوسط بخربة المفجر أنظر:

Baer ,E; Islamic ornamcnt, Edinburgh university preas 1998,P.10,fig.9.

(٧٥) توجد شواهد قبور ترجع إلى ما قبل العصر الطولونى بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة أستخدم فى زخرفتها فرع نباتى يخرج منه أوراق نباتية ثلاثية ووجدت هذه الزخرفة تزين شاهد قبر من سوهاج من القرن ٣هـ / ٩ م . أنظر : آمال العمرى :زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولونى مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ، حولية هيئة الآثار المصرية " البحوث و الوثائق الإسلامية ٤ " القاهرة ١٩٨٦ م ص ٦ ، ٦٠ جـ ،محمد عبد الستار عثمان : ملامح عربية فى شواهد قبور مصرية (دراسة من خلال نشر تسعة شواهد قبور في سوهاج) مستلة مستخرجة من مجلة كلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط العدد ١٦ ، يونيو ١٩٩٤ م ، ص

١٣٣ ، لوحة ١ ، شكل ١ ،٢ : كما وجدت الزخرفة النباتيـة ذات الثلاثـة فصوص فى المدات الأفقية فى بعض الحروف فى كتابات شاهد من ق ٣،٤ هـ / ٩، ١٠م، أنظر : حسن الباشا : أهمية شواهد القبور كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية فى مصر العصر الإسلامى من خلال نشر مجموعة الشواهد بالمتحف الأثرى بكلية الآداب جامعة الرياض (مـصادر تـاريخ الجزيـرة العربية) سلسلة دراسات تاريخ الجزيرة العربية الرياض ١٩٧٩ م ، الجزء الأول ص ٨٨،لوحة ٢٦،شكل٦.

(٧٦)محمد مختار :المرجع السابق ،مجلد٢،ص١٣٣٠.

(٧٧)أنظر عاصم محمد رزق:أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة مدبولى ٢٠٠٣م،ص٥١٣،٥٣٧.

(٧٨) Turk Ansiklopedisi Cilt XXXII , Ankara 1983 , p.242.

(٧٩) القرآ ن الكريم سورة الإنسان آية ٢٠ .

(٨٠) و قد ورد لفظ السبيل فى القرآن الكريم فى قوله تعالى " و إنها لبسبيل مقيم " أى طريق قومك يا محمد إلى الشام . أنظر القرطبى (أبو عبد الله محمد) : الجامع لأحكام القرآن ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٩٦٧م ، جـ١٠ ، ص ٤٥ .

(٨١) محمد مختار : المرجع السابق ، المجلد الثانى ، ص ١٣١٩ .

(٨٢)أحد شواهد حديقة كوم الناضورة مكتوب بالخط الكوفى و يحمل تاريخ سابق لتاريخ مجموعة الشواهد و معظم حروفه متهالكة و قد أستبعدته من الدراسة للفارق الزمني الكبير بينه و بين مجموعة الشواهد .

لوحة(١)

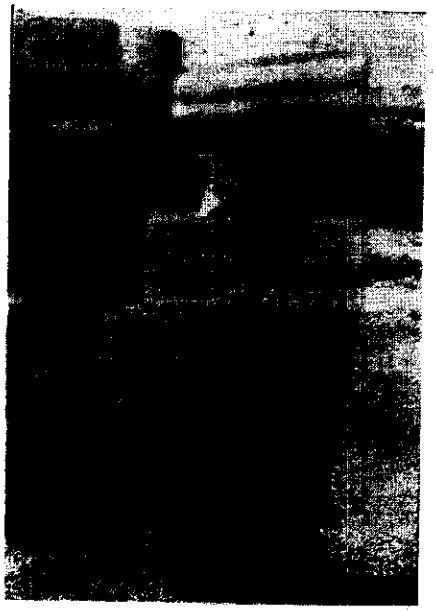

لوحة (٢)

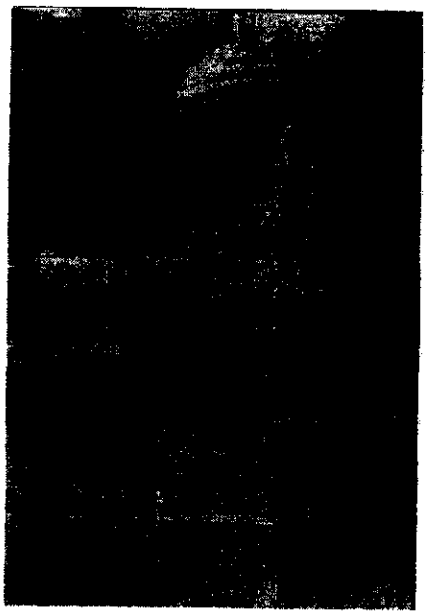

لوحة (٣)

لوحة (٤)

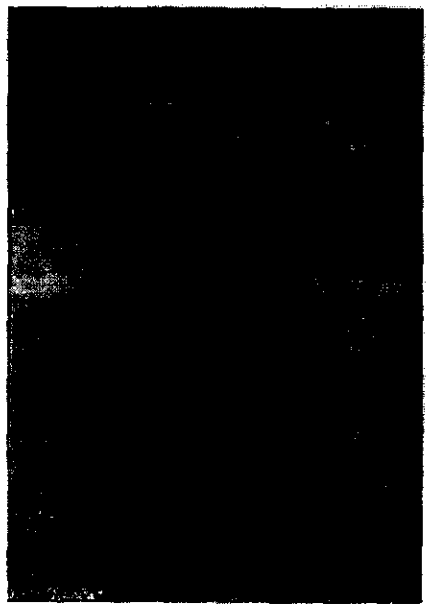

لوحة (٥)

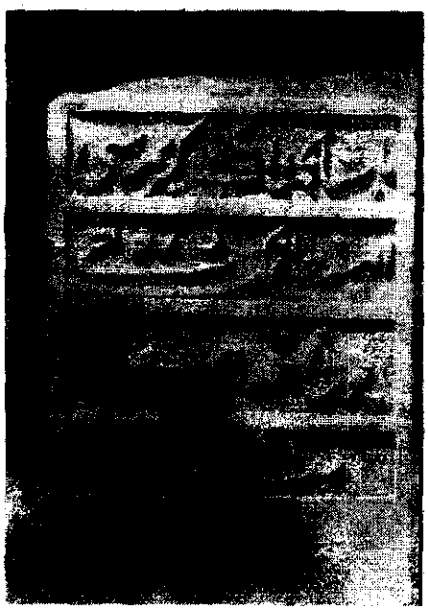

لوحة (٦)

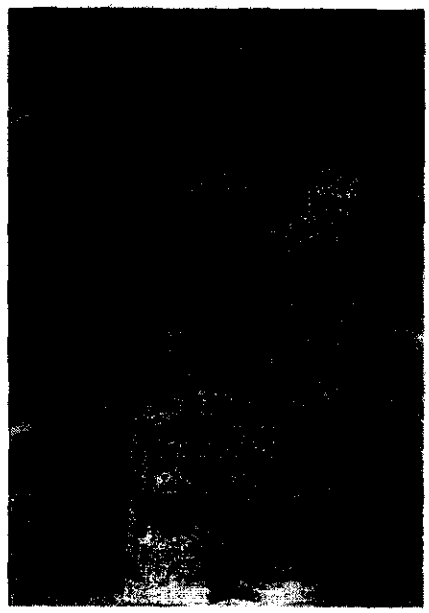

لوحة (٧)

لوحة (٨)

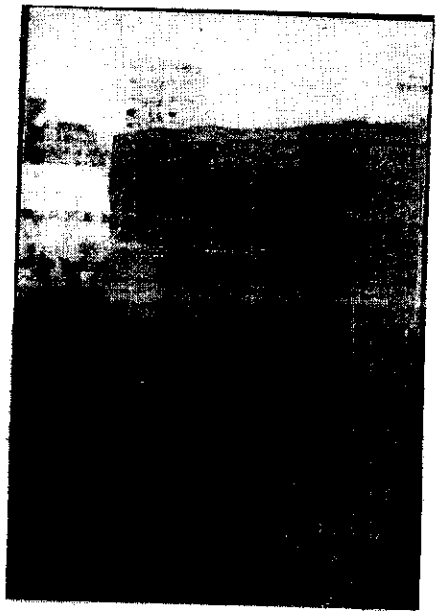

لوحة (٩)

لوحة (١٠)

لوحة (١١)

لوحة (١٢)

لوحة (١٣)

لوحة (١٤)

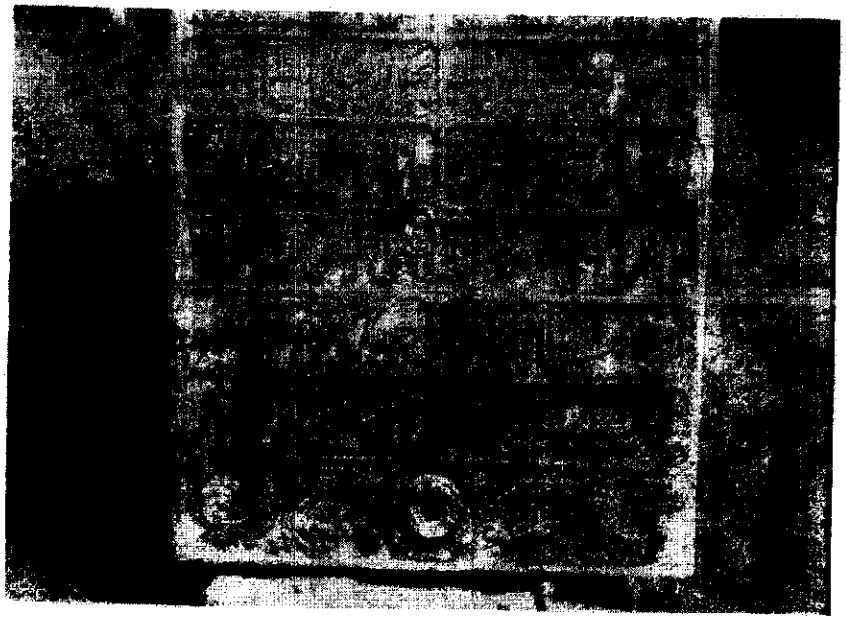

لوحة (١٥)

شكل (١)

شكل (٢)

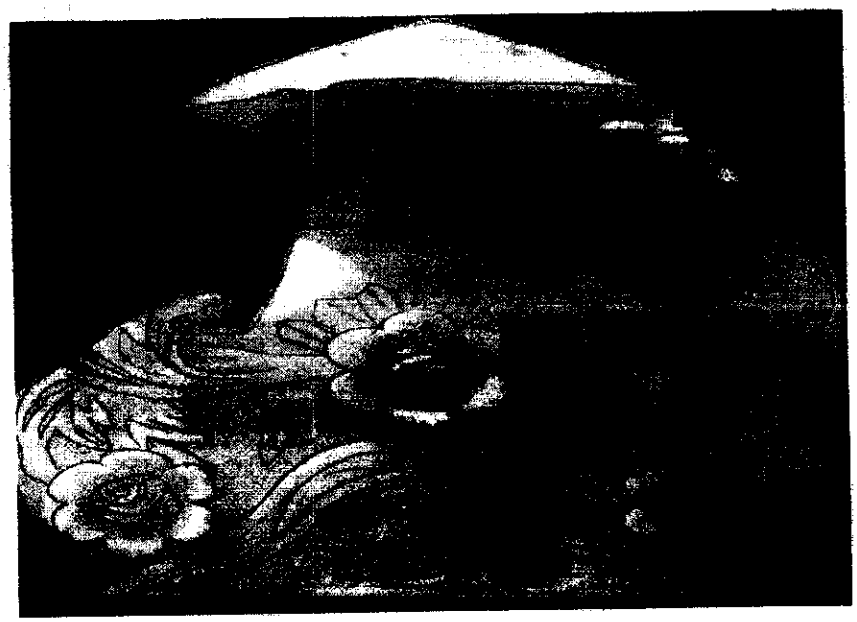

شكل (٣)

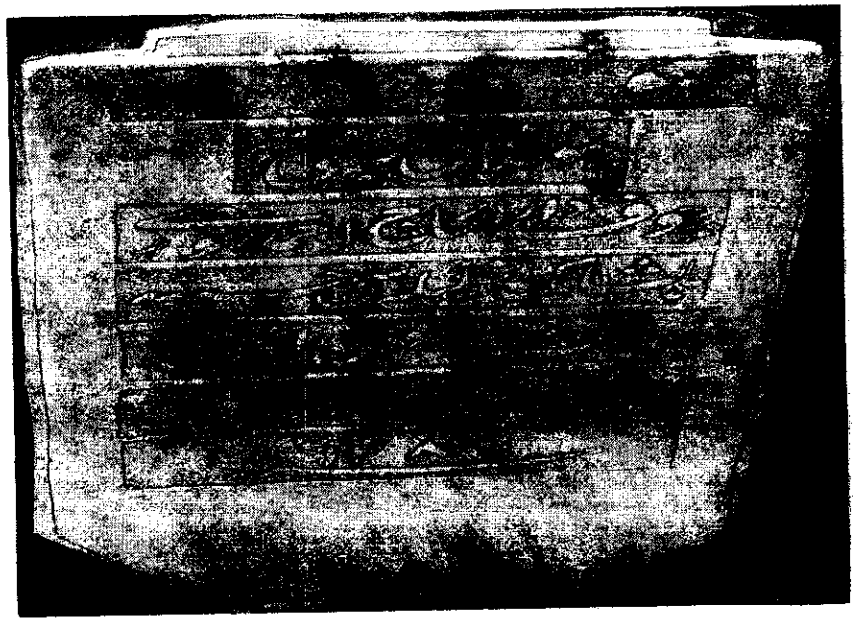

شكل (٤)

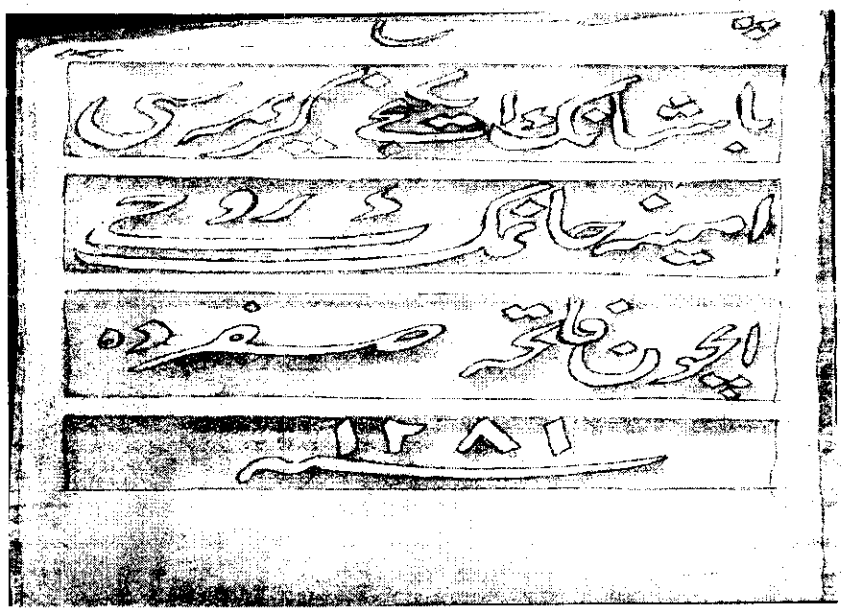

شكل (٥)

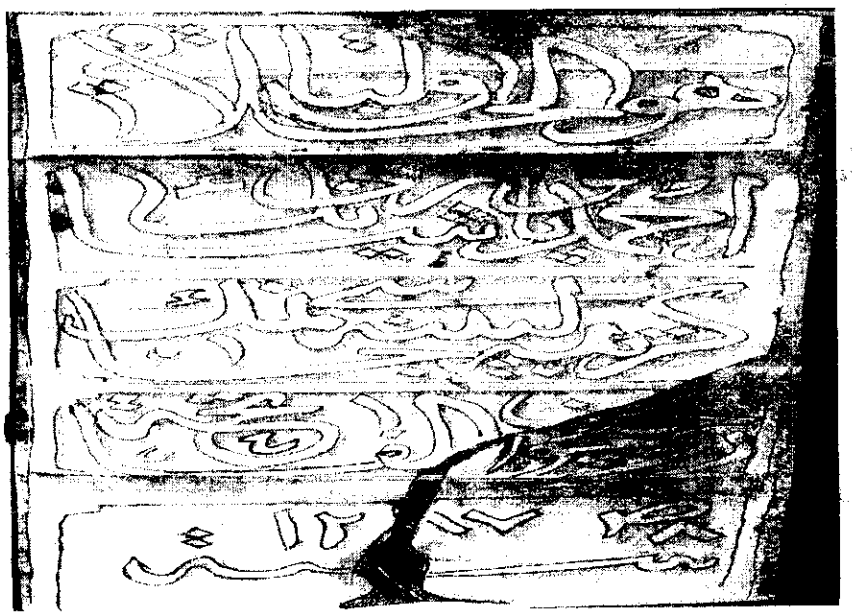

شكل (٦)

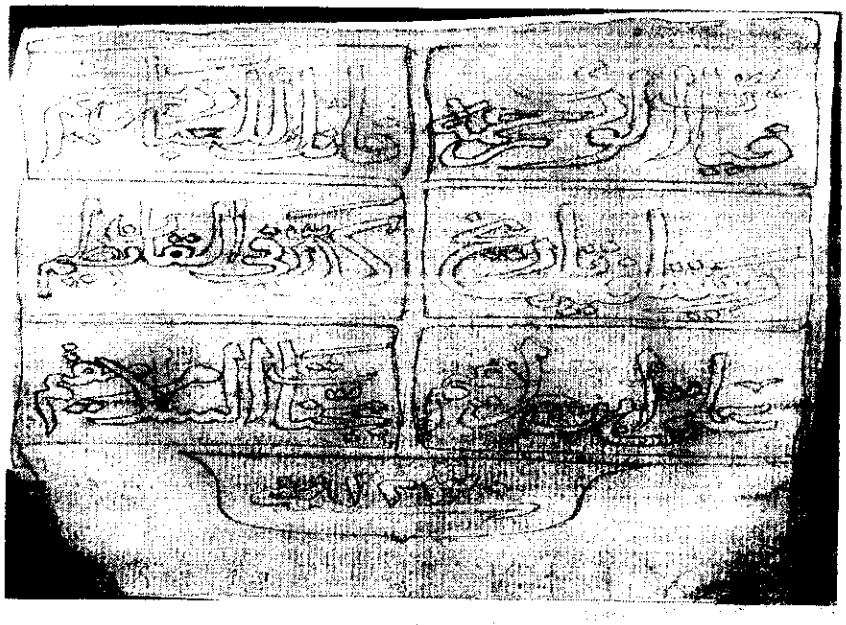

شكل (٧)

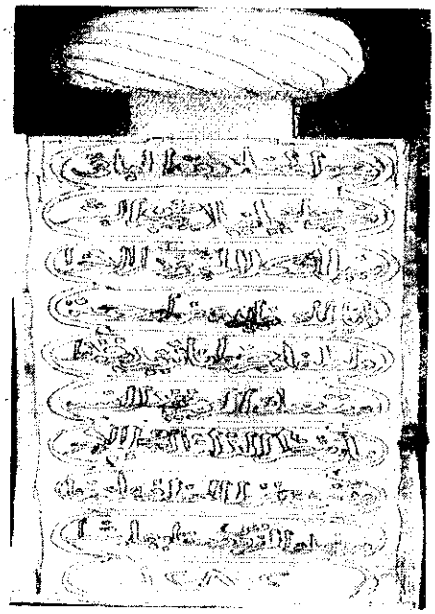

شكل (٨)

شكل (٩)

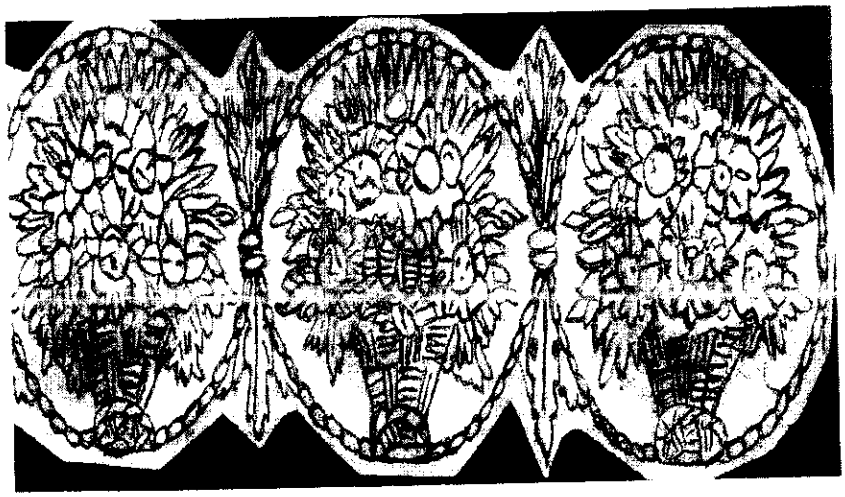

شكل (١٠)

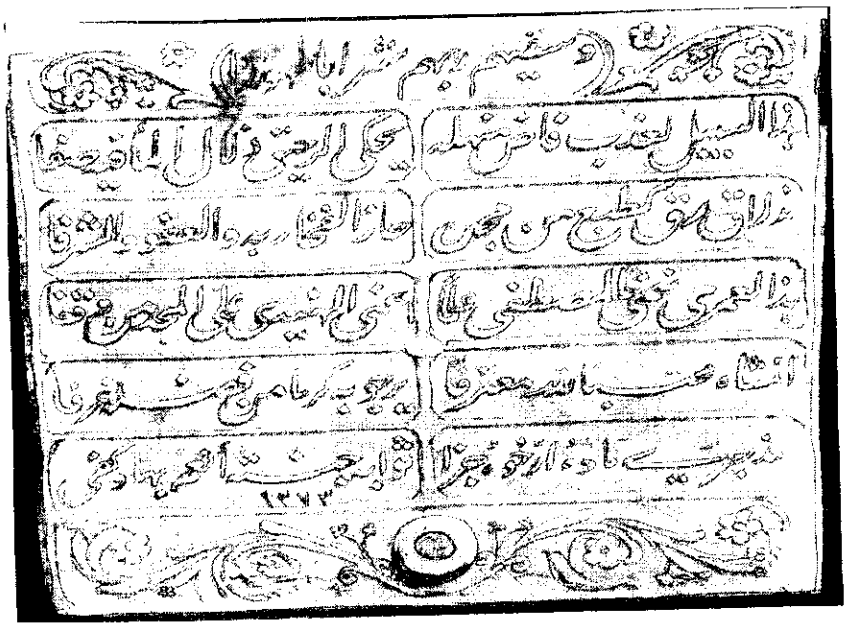

شكل (١١)